قال هؤلاء الائمة صفات الله تعالى ليست عين ذاته
ولا غير ذاته ولا يجب علينا الاستقصاء في مثل هذه
المسئلة والفاعل هو الله تعالى والفعل صفة في الازل
والمفعول مخلوق وفعل الله تعالى غير مخلوق يعني
ان الله تعالى اذا فعل شيئا يفعله بفعله الذي هو
له صفة ازلية لا بفعل حادث لان الحادث هو اثر
فعله لا فعله بخلاف المفعول فانه محل لوقوع
اثر الفعل وهو مخلوق بالاتفاق وصفاته مبتدء
في الازل خبره اى صفاته الذاتية والفعلية ثابتة
في الازل غير محدثة خبر بعد خبر ولا مخلوقة عطف
تفسير ومن قال انها اى صفاته ذاتية كانت
او فعلية مخلوقة او محدثة او وقف وهو ان لا يحكم
بوجود الصفات ولا بعدمها اما لعناد او شك او شك
فيها اى في وجود صفاته او في ازليتها والشك في اللغة
خلاف اليقين واليقين العلم وزوال الشك واغا قال
الاعظم فهو كافر بالله تعالى لان الايمان هو التصديق
بمعنى اذعان القلب وقبوله لوجود الباري ووحدانيته

اذعان

وسايد

Copyright © King Saud University

وسايد صفاته تعالى فان صفاته تعالى من جملة المؤمن به فمن لم يؤمن
بها يكون جاهلا بالله تعالى وصفاته وكافرا به وبانبيائه و
القرآن كلام الله تعالى وهو في اللغة مصدر بمعنى الجمع والضم
يقال قرأت الشئ قرآنا اى جمعته جمعا وبمعنى القراءة يقال
قرأت الكتاب قراءة وقرآنا فالقرآن مما يجمع السورة ويضمها
ولهذا سمي قرآنا فيكون المصدر بمعنى اسم الفاعل ويجوز
ان يكون القران بمعنى المقروء لانه يقرأ ويتلى فيكون المصدر
بمعنى اسم المفعول والمراد به ههنا كلام الله تعالى الذي هو
صفة لا المنظوم العربي وقيل هو النظم والمعنى جميعا في
المصاحف مكتوب جمع مصحف بضم الميم يعني ان كلام تعالى
المنزل على محمد عليه السلام
الذي هو صفته تعالى مكتوب في المصاحف بواسطة الحروف
وفي القلوب محفوظ اى بالالفاظ المخيلة وعلى الالسن
مقروء اى بالحروف الملفوظة المسموعة وعلى النبي منزل اى
بالحروف الملفوظة المسموعة بواسطة الملك ولفظنا اى
تلفظنا بالقران مخلوق وقرأتنا له مخلوق لان ذلك كله
من افعالنا كلها مخلوق بتخليق الله تعالى والقران اى كلام الله
تعالى غير مخلوق والحروف والكاغد والكتابة كلها مخلوقة

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)